[300] أن يكون له محدث لان الفعل لا يكون إلا بفاعل، ولكان القول في محدثه كالقول فيه، وفي هذا وجود حادث قبل حادث لا إلى أول، وهو محال، فيصح أنه لابد من صانع قديم، وإذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه. 31 - يد: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير، (1) عن عبد الله بن جوين العبدي، (2) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس، ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الالسن، وكل شئ حسته الحواس أو لمسته الايدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره، وكون الاشياء فكانت كما كونها، وعلم ما كان وما هو كائن. 32 - يد: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم، (3) عن جده، عن يعقوب ابن جعفر قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام - وهو يكلم راهبا من النصارى - فقال له في بعض ما ناظره: إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد، أو رجل أو حركة، أو سكون، أو يوصف بطول، أو قصر، أو تبلغه الاوهام، أو تحيط بصفته العقول، أنزل مواعظه ووعده ووعيده، أمر بلا شفة ولا لسان، ولكن كما شاء أن يقول: كن فكان خيرا كما أراد في اللوح. 33 - يد: حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حكيم قال: وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق، ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال: إن الله عزوجل لا يشبهه شئ. (4) _____

(1) ظهير وزان زبير، أورد النجاشي ترجمته في ص 11 من رجاله، قال: ابراهيم بن الحكم ابن ظهير الفزارى، أبو إسحاق صاحب التفسير عن السدى، له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب الخطب الخ. أقول: ظاهره كون الرجل اماميا. (2) في نسخة من التوحيد " جون " بدلا عن " جوين ". وتقدم الحديث باسناد آخر تحت رقم 26، وفيه: عبد الله بن جرير العبدى. والرجل ليس مذكورا في كتب رجالنا. (3) هو قاسم بن يحيى وجده الحسن بن راشد. (4) يأتي الحديث باسناد آخر مفصلا تحت رقم 37. _____